

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

اﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ! - ﻓﺒﺪﺀ ﺑﻨﺎﺀﻩ ﻭﺗﺄﺳﯩﺲ ﻗﺒﻠﺘﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺸﺮ ﺍﻟﺄﻭﻝ ﻣﻦ ﺷﻬﺮ ﺭﺑﯿﻊ ﺍﻻﺧﺮ ﺳﻨﻪ ﺛﻼﺕ ﺧﻤﺴﯩﻦ ﻭﺧﻤﺴﺎﺋﻪ ﻭﻛﻤﻞ ﻣﻨﺘﺼﻒ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﻜﺮﻡ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﺍﻟﻤﺰﻛﻮﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻛﻤﻞ ﺍﻟﻮﺟﻮﻩ ﻭﺍﻏﺮﺏ ﺍﻟﺼﻨﺎﺋﻊ ﻭﺍﻓﺴﺢ ﺍﻟﻤﺴﺎﺣﻪ ﻭﺍﺑﻌﺪ ﺍﻟﺒﻨﺎﺀ ﻭﺍﻟﻨﺠﺎﺭﻩ ﻭﻓﻴﻪ ﻣﻦ ﺷﻤﺴﻴﺎﺕ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﻭﺩﺭﺟﺎﺕ ﺍﻟﻤﻨﺒﺮ ﻭﺍﻟﻤﻘﺴﻮﺭﻩ ﻣﺎ ﻟﻮ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﻨﯩﻦ ﺍﻟﻌﺪﯨﺪﻩ ﻻﺳﺘﻐﺮﺏ ﺗﻤﺎﻣﻪ ﻓﻜﯩﻒ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺄﻣﺪ ﺍﻟﻴﺴﯩﺮ ﺍﻟﺬﻯ ﻟﻢ ﻳﺘﺨﯩﻞ ﺍﺣﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻨﺎﺀ ﺃﻥ ﻳﺘﻢ ﻓﻴﻪ ﻓﻀﻼ ﻋﻦ ﺑﻨﺎﺀﻩ ﻭﺼﻠﯩﺖ ﻓﻴﻪ ﺻﻼﺓ ﺍﻟﺠﻤﻌﻪ ﻣﻨﺘﺼﻒ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﺰﻛﻮﺭ ﻭﻧﻬﺰﻭﺍ - ﺍﺩﺍﻡ ﺍﻟﻰ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﺗﺄﻳﯩﺪﻫﻢ ! - ﻋﻖ ﺫﻟﻚ ﻟﺰﻳﺎﺩﻩ ﺍﻟﺒﻘﻌﻪ ﺍﻟﻤﻜﺮﻣﻪ ﻭﺍﻟﺮﻭﺿﻪ ﺍﻟﻤﻌﻄﻤﻪ ﺑﻤﺪﯨﻨﻪ ﺗﯩﻨﻤﻠﻞ ﺍﺩﺍﻡ ﺍﻟﻰ ﺭﻓﻌﺘﻬﺎ ﻓﺄﻗﺎﻣﻮﺍ ﺑﻬﺎ ﺑﻘﯩﻪ ﺷﻌﺒﺎﻥ ﺍﻟﻤﻜﺮﻡ ﻭﺍﻛﺜﺮ ﺷﻬﺮ ﺭﻣﻀﺎﻥ ﺍﻟﻤﻌﻄﻢ ﻭﺣﻤﻠﻮﺍ ﻓﻲ ﺻﺤﺒﺘﻬﻢ ﺍﻟﻤﺼﺤﻒ ﺍﻟﻌﺰﯨﺰ ﻭﻣﻌﻪ ﻣﺼﺤﻒ ﺍﻟﺌﻤﺎﻡ ﺍﻟﻤﻬﺪﻯ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ ﺭﻛﻰ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻨﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺎﺑﻮﺕ ﺍﻟﻤﻮﺼﻮﻑ ﺇﺫ ﻛﺎﻥ ﻗﺪ ﺻﻨﻊ ﻟﻪ ﻏﺮﻓﻪ ﻓﻲ ﺃﻋﻼﻩ ﻭﺍﺣﻜﻤﺖ ﻓﻴﻪ ﺇﺣﻜﺎﻣﺎ ﻛﻤﻞ ﺑﻪ ﻣﻌﻨﺎﻩ ﻭﺍﺟﺘﻤﻊ ﻓﻲ ﻣﺸﻜﺎﺗﻪ ﻓﻌﺎﺩ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﺇﻟﻰ ﻣﺒﺘﺪﺍﻩ ﻭﺧﺘﻢ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻌﺰﯨﺰ ﻓﻲ ﻣﺴﺠﺪ ﺍﻟﺌﻤﺎﻡ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ